الفلسطينيون يحذرون من عواقب الإخلال باتفاق إطلاق سراح الأسرى... والغضب يشعل الضفة المحتلة

سلام الشرق الأوسط يدخل النفق... ونتانياهو يساوم أوباما بورقة بولارد

محمود عباس وأعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح» يقرأون الفاتحة على أرواح الشهداء في مستهل اجتماعهم الأخير

■ عباس: لن نقبل بأقل من دولة مستقلة عاصمتها القدس ونحن بانتظار إطلاق سراح الدفعة الرابعة من معتقلينا

■ الإذاعة الاسرائيلية العامة : الإدارة الأمريكية قد تطلق سراح الجاسوس الإسرائيلي من أجل إنقاذ محادثات السلام المتعثرة

الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد

■ قوات الاحتلال تقتحم بلدة اليامون قرب جنين وتشتبك مع الأهالي

الأراضي المحتلة - «وكالات»: حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل من أي إخلال بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين وفقا للاتفاق الموقع معها، مؤكدا عدم التنازل عن الثوابت الوطنية وأن الفلسطينيين لن يقبلوا بأقل من دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال في مستهل اجتماع اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بمقر الرئاسة في رام الله أمس الاول «نحن بانتظار إطلاق سراح الدفعة الرابعة التي تم الاتفاق عليها مع الإسرائيليين من خلال الولايات المتحدة».

وأكد عباس أن عدم إطلاق سراح الأسرى يمثل إخلالا كاملا بالاتفاق، ويعطي الجانب الفلسطيني التصرف بالشكل الذي يراه مناسبا ضمن حدود الاتفاقيات الدولية.

وتعتبر الدفعة الرابعة آخر دفعة من الأسرى يتعين الإفراج عنهم، بموجب الاتفاق مع إسرائيل الصيف الماضي الذي أتاح العودة إلى المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد إطلاق سلطات الاحتلال ثلاث دفعات في وقت سابق.

ومن جهة أخرى، أكد عباس عدم تقديم تنازلات في الثوابت الوطنية وقال إنه «لا تنازل ولا نزول بأي حال من الأحوال تحت سقف حقوقنا الوطنية المجمع عليها في مؤسسات الشعب الفلسطيني، ولا تفريط بها مهما اشتدت الضغوطات وتعاظمت التهديدات».

وشدد الرئيس الفلسطيني -في السياق ذاته- على أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأقل من دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أكد رفض الفلسطينيين لأي وجود عسكري أو استيطاني على أراضي الدولة، وضرورة الوصول لحل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين على أساس القرار الدولي 194، وعدم الاعتراف بما يسمى يهودية الدولة لما ينطوي عليه مثل هذا الطلب من تناقض صريح مع رسائل الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وأكد عباس أن القيادة الفلسطينية لم تتسلّم من الجانب الأميركي أي وثيقة مكتوبة، إنما جرى عرض أفكار قيد البحث والنقاش مع الفلسطينيين والإسرائيليين، مشيراً إلى أنه في حال قدّمت أي وثائق بهذا الشأن سيتم عرضها على القيادة الفلسطينية وبحثها وتحديد الخطوات.

من جانبها، أكدت اللجنة المركزية التزام القيادة الفلسطينية بمواصلة المفاوضات حتى 29 أبريل المقبل، وأنها ستعمل خلال المدة المتبقية بكل قوة لإنجاح الجهود الأميركية الرامية إلى إنقاذ عملية السلام المهددة بالانهيار.

من جهة أخرى دعا آلاف المشيعين لجثامين ثلاثة فلسطينيين قتلوا السبت في مواجهات مع قوات اسرائيلية بالضفة الغربية الى الثأر من إسرائيل.

ووصف الرئيس الفلسطيني الوضع بأنه في «منتهى الخطورة.» وقال في تصريحات بثتها الوكالة الفلسطينية الرسمية «إن اغتيال الاحتلال لثلاثة مواطنين واصابته لعشرة اخرين في مخيم جنين صباح السبت يندرج في اطار مسلسل إجرامي تقوم به اسرائيل لاخراج الامور عن سياقها الطبيعي.»

واضاف «نحن لن نقبل ولن نتحمل مثل هذه الاعمال الهمجية التي يقوم بها سواء الجيش الاسرائيلي او المستوطنون.»

وكانت القوات الإسرائيلية قد قتلت 3 فلسطينيين عند دهم منزل في مخيم جنين بالضفة الغربية أثناء محاولة اعتقال مطلوب من حركة حماس، حسب الجيش.

وأضافت القوات الإسرائيلية أنها تعرضت لإطلاق النار عند محاولتها القبض على عضو حماس، حمزة أبو الهيجا، فاضطرت إلى الرد على مصدر النيران وأردته قتيلا.

ومضت القوات الإسرائيلية للقول إن جنديين جرحا جراء ذلك.

وقتل فلسطينيان آخران عندما حاول محتجون فلسطينيون منع القوات الإسرائيلية من اعتقال عضو حماس وألقوا قنابل حارقة وحجارة عليها، حسب الجيش الإسرائيلي.

وطاف أنصار حماس بثلاثة جثامين في شوارع مخيم جنين وهم يرددون شعارات معادية للرئيس الفلسطيني الذي يشارك في المفاوضات الجارية بين إسرائيل والفلسطينيين برعاية الولايات المتحدة.

ويذكر أن ما حدث هو أسوأ موجة عنف يشهدها مخيم جنين منذ توغل القوات الإسرائيلية فيه في عام 2002.

وتأتي أحداث السبت بعد ثلاثة أيام من قتل القوات الإسرائيلية شابا في مكان آخر من الضفة الغربية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون قبل مقتل الفلسطينيين الأربعة السبت إن القوات الإسرائيلية قتلت 57 فلسطينيا وجرحت نحو 900 آخرين منذ بدء المفاوضات بين الجانبين في يوليو الماضي.

ولا تعترف حماس التي تسيطر على قطاع غزة بوجود إسرائيل وتعارض المفاوضات معها.

وبالامس أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق في بلدة اليامون قرب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت القرية..

فيما سلمت ثمانية فلسطينيين بلاغات لمراجعة مخابراتها.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ما أدى إلى وقوع عدة إصابات بحالات اختناق.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة فلسطينيين اثنين أحدهما من مدينة الخليل وآخر من بلدة دورا المجاورة وسلمت عددا آخر تبالغ لمقابلة مخابراتها.

من جهة أخرى نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل وفتشت مركبات الفلسطينيين ودققت في بطاقاتهم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عاملا من قرية حوسان قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة وسلمت آخر من قرية بيت فجار المجاورة استدعاء لمراجعة مخابراتها.

وعلي صعيد ذا صلة قالت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس ان الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تطلق سراح الجاسوس الاسرائيلي المعتقل في سجونها جوناثان بولارد من اجل انقاذ محادثات السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين في الادارة الامريكية القول «انهم لا يستبعدون امكانية الموافقة على اقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو باطلاق سراح بولارد مقابل موافقة اسرائيل على الافراج عن الدفعة الرابعة من الاسرى الفلسطينيين القدامي في سجونها».

ورأت الاذاعة انه «بسبب ترنح محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية على حافة الانهيار فان امريكا تحاول احياء المفاوضات من خلال اتخاذ هذه الخطوة الهامة باطلاق سراح بولارد». على ذات الصعيد اعلن وزراء في الحكومة الاسرائيلية رفضهم اطلاق سراح هذه الدفعة من الاسرى والتي تشمل مواطنين فلسطينيين ممن يسمون «عرب اسرائيل» بزعم ان هذا الامر ينطوي على حساسيات كبيرة بالنسبة لهم.

يذكر ان بولارد جاسوس اسرائيلي اعتقل في الولايات المتحدة ورفض اكثر من رئيس امريكي اطلاق سراحه قبل اكثر من ربع قرن وحكم بالسجن المؤبد بتهم التجسس لصالح اسرائيل

وعلى صعيد ذا صلة أكدت مصادر إسرائيلية مسؤولة امس أن المفاوضات مع الفلسطينيين تواجه خطرا حقيقيا وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حول قضية الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين فقد تنهار المسيرة السياسية برمتها.

السلطات تسلمت ناقلة النفط من القوات الأمريكية

«مورنينج جلوري» تعود إلى ليبيا... أخيراً

طرابلس - «وكالات»: قال شاهد من رويترز امس إن ناقلة النفط التي جرى تحميلها في ميناء يسيطر عليه مسلحون وأعادتها القوات الأمريكية إلى السلطات الليبية رست في العاصمة طرابلس.

ومن المقرر أن تصل الناقلة مورنينج جلوري في وقت لاحق إلى ميناء الزاوية الليبي حيث سيجري تفريغ الشحنة في مصفاة الزاوية.

وسيطرت قوات أمريكية خاصة على الناقلة الأسبوع الماضي قبالة قبرص بعد أيام من مغادرتها ليبيا وعلى متنها شحنة من النفط جرى تحميلها في ميناء السدرة الواقع تحت سيطرة مسلحين يطالبون بمزيد من الحكم الذاتي ونصيب من الثروة النفطية في تحد للحكومة المركزية.

وكانت ناقلة النفط قد استطاعت التملص من حصار بحري قبل أن تحتجزها قطع بحرية أمريكية.

وقد أقال البرلمان الليبي رئيس الوزراء علي زيدان على خلفية الحادث.

وقالت الولايات المتحدة إن الناقلة وما تحمله وطاقمها سلموا إلى السلطات الليبية في المياه الدولية بالقرب من السواحل الليبية، وأكدت السفارة الأمريكية إن العملية تمت بشكل سلس، وأنها حصلت على تأكيدات من السلطات الليبية بأن جميع من كانوا على متن السفينة سيعاملون بشكل إنساني.

وهذه المرة الاولى التي يتمكن فيها مسلحون من تحميل ناقلة بالنفط منذ اندلاع تمرد مسلح ضد الحكومة المركزية في ليبيا في شهر يوليو العام الماضي.

وسيطر المسلحون التابعون لإبراهيم جذران على ثلاثة موانئ ويطالبون بنصيب أكبر من عائدات الدولة.

وكانت وكالة الأنباء الليبية قد افادت بوقوع اشتباكات بين مقاتلي جذران وأفراد من الجيش النظامي في بلدته الأجدبية.

وتفيد تقارير أن الناقلة التي كانت تحمل علما كوريا شماليا تدار من قبل شركة مصرية.

وتجد السلطات الليبية صعوبة في السيطرة على الميليشيات المسلحة التي لعبت دورا في خلع العقيد معمر القذافي.

قال ان حالته الصحية الراهنة لن تمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية

الجزائر: بوتفليقة يرد على منتقديه... ويعد شعبه بإصلاحات جذرية في «الولاية الرابعة»

عبدالعزيز بوتفليقة

الجزائر - «وكالات»: قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية يوم السبت ان حالته الصحية الراهنة لن تمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 17 ابريل ووعد باجراء اصلاحات دستورية في حالة فوزه.

وقدم بوتفليقة «77 عاما» أوراقه ليترشح للانتخابات في وقت سابق هذا الشهر على الرغم من إصابته العام الماضي بجلطة يقول معارضوه إنها جعلته في حالة صحية لا تسمح له بحكم البلاد خمسة أعوام أخرى.

وقدم بوتفليقة في الرسالة المنشورة يوم السبت أوضح تصريحات تفصيلية إلى الآن بشأن نواياه رغم انه نادرا ما يتحدث علنا او يظهر منذ إصابته بالجلطة التي أجبرته على أن يمضي شهورا في مستشفى في باريس.

وقال بوتفليقة في الرسالة الموجهة إلى الشعب الجزائري إنه «يعز» عليه ألا يستجيب لنداءات كل المواطنين وإنه قرر أن «لا يخيب رجاء كل من نادوه إلى الترشح من جديد» وإنه «سيسخر كل طاقاته لتحقيق ما تأملونه».

وفي ظل مساندة حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وفصائل الجيش ونخبة رجال الأعمال فإن بوتفليقة شبه واثق من الفوز.

ويصوره أنصاره على أنه الرجل الذي استطاع إخراج الجزائر من حربها مع المتشددين الإسلاميين طوال التسعينات والتي أودت بحياة 200 الف شخص وجعلت كثيرا من الجزائريين يشعرون بالقلق من الاضطراب السياسي.

وقال بوتفليقة في الرسالة إنه سيستغل هذا التفويض الجديد لتخليص الجزائر من العداءات الداخلية والخارجية.

ويقول منتقدون إن قوى متنافسة بين النخبة في حزب جبهة التحرير الوطني وجنرالات الجيش يهيمنون على الساحة السياسية من وراء الكواليس منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1962. وقالت ستة أحزاب معارضة بينها أحزاب إسلامية ومدنية إنها لن تشارك في الانتخابات التي يعتقد منتقدون أنها ستكون عرضة للتلاعب بها لصالح حزب جبهة التحرير والنخبة السياسية الحاكمة في الجزائر. ولا تزال أحزاب المعارضة ضعيفة ومنقسمة ومن غير المرجح أن يشكل أي مرشح معارض تحديا حقيقيا لبوتفليقة.

وتعهد بوتفليقة إذا أعيد انتخابه بتنفيذ إصلاحات سياسية ليجعل من الجزائر نموذجا سياسيا.

وقال «في حالة ما جدد لي الشعب الجزائري ثقته فإنني اتعهد بانني سأسعى مع كافة الفاعلين الممثلين لسائر أطياف المجتمع إلى إيجاد الظروف السياسية والمؤسساتية التي تتيح بناء نموذج من الحكامة «الحكم» يتجاوب وتطلعات شعبنا وآماله.»

وأكد أن هذا النموذج سيتجسد «عبر مراجعة للدستور نشرع في إجرائها في غضون السنة الجارية.»

وذكر أنه سيسعى «للاستجابة لتطلعات الشباب الى استلام المشعل في محيط يسوده الاستقرار والعدالة الاجتماعية والانصاف والاحترام.

العراق: «عمليات بغداد» تتسلم مسؤولية المنطقة الرئاسية

بغداد - « أ. ف. ب»: تسلمت قيادة عمليات بغداد امس المسؤولية الامنية لحماية مداخل ومخارج المنطقة الرئاسية في الجادرية بدل البشمركة الكردية على اثر مقتل صحافي بيد احد ضباط هذه القوة السبت.

وقال العميد سعد معن المتحدث باسم القيادة لفرانس برس «تنفيذا لتوجيهات رئيس الوزراء «نوري المالكي» تسلمت قوة تابعة لعمليات بغداد مداخل ومخارج المنطقة التي يشغلها الفوج الرئاسي».

واضاف ان «عناصر القوة الجديدة تسلموا فعليا المسؤولية الامنية لحماية هذه المنطقة التي تضم مكاتب الرئيس جلال طالباني ونائبه خضير الخزاعي».

يشار الى ان الفوج الرئاسي الذي يحمي المربع الرئاسي هو من عناصر البشمركة الكردية.

وشيع جثمان الصحافي العراقي محمد بديوي الشمري الذي قتل في بغداد على يد ضابط من الفوج الرئاسي السبت، في بلدة العزيزية مسقط راسه صباح الامس.

السودان: الجيش يستعيد «الطويشة» و «اللعيت»

الخرطوم - «وكالات»: صرح العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية لـ «سونا» ان القوات المسلحة قامت يومي الجمعة والسبت الماضيين بدخول منطقتي الطويشة واللعيت جار النبي بولاية شمال دارفور والتي كانت قد اعتدت عليها جماعات متمردة تتبع للمتمرد مناوي.

واشار الى فرار المتمردون منها بعد أن أشاعوا الرعب والفزع في نفوس المواطنين وقاموا بنهب ممتلكاتهم وأموالهم ودمروا أبراج الإتصالات وحرقوا الأسواق مما أدى لحركة نزوح خارج المنطقتين مبينا ان فلول التمرد كانت قد تمكنت من دخول المنطقتين بعد أن تأكدوا تماما خلوها من القوات المسلحة بما يدل على أن الهدف لم يكن مهاجمة الجيش والقوات الحكومية وفق ما يزعمون وإنما كان الهدف هو المواطن البرئ الذي تزعم الجماعات المتمردة تبني قضاياه.

ونوه الى ان القوات المسلحة تقوم الآن بعمليات تمشيط للمنطقة بغية إرساء قواعد الأمن وإعادة الإطمئنان للمواطن بهذه المنطقة التي ظلت آمنة طوال كل الفترات الماضية تسير فيها عمليات التنمية بخطى واثقة حيث وضعت القوات المسلحة خططها القوية لترسيخ قواعد الأمن والإستقرار لهذه المنطقة التي تعتبر معبرا تجاريا مهما يربط بين ولايتي شمال دارفور وشمال كردفان.